

مركز تعريب العلوم الصحية



دليل المراجعة في أمراض النساء والتوليد

تأليف

د. جون شوج

د. إيروول نورويتز

مراجعة

ترجمة

د. وائل محمد صبح

د. فرحان محمد كوجان

سلسلة المناهج الطبية العربية

تقديم الأمين العام

على الرغم من التطور الكبير الذي يشهده المجال الطبي في السنوات الأخيرة وعلى الرغم من أن الأطباء الإكلينكيين في الاختصاصات الطبية المختلفة يقومون بممارسة الطب الإكلينيكي المعتمد على الأدلة، فإن العديد من الأسئلة الأساسية في مجال أمراض النساء والولادة ما تزال مجهولة.

فبينما يمكن لطبيب أمراض القلب أن يقيس مدى دخول الكالسيوم إلى كل خلية عضلية في القلب، ويمكن لطبيب أمراض الكلية أن يقيس التبدلات في المجال الأزمولي على مسار كليون وحيد، فما زال أطباء النساء والولادة مختلفين في الإجابة عن بعض الأسئلة: كيف يتم تنظيم فرط إفراز الهرمون الملوتن؟، ما هي أسباب الداء البطني الرحمي؟، لماذا لا يوجد حتى الآن أي اختبار للتحري عن سرطان المبيض؟، ما هو العامل الذي يحرض حدوث المخاض؟

لقد تم وضع هذا الكتاب بشكل أساسي لطلاب الطب الذين يدؤوا بممارسة حياتهم الإكلينيكية، وهو موضوع بحيث يعطي القارئ مراجعة سريعة ووافية في أمراض النساء والتوليد، ويتكون كل فصل من صفحتين: صفحة تحتوي على معلومات مكتوبة مع مجموعة من المخططات أو الرسوم في الصفحة المقابلة تهدف إلى تكملة فهم النص العلمي.

ولقد صمم هذا الكتاب ليكون دليلا مختصرا ووسيلة سهلة للمراجعة لطلاب كليات الطب . ويتبع الكتاب أسلوب الصفحتين المتقابلتين المعتمد في سلسلة دليل المراجعة، ويعرض كل موضوع بسرد النقاط الرئيسية الواجب على الطلاب تذكرها، ويقابلها رسوم تخطيطية تلخص النقاط الرئيسية وتهدف إلى تكملة فهم النص العلمي. ويستهدف هذا الكتاب طلاب السنة الرابعة والخامسة من كليات الطب، ليوفر لهم مرجعا سريعا. وقد قسم الكتاب إلى أربعة أجزاء تحتوي على ستة وستين فصلا: فيتناول الجزء الأول طب النساء، وتم تقسيمه إلى أربعة عشر فصلا، وهي: تشريح السبيل التناسلي الأنثوي، والدورة الحوضية، والنزف المهبل الشاذ، والحمل المنتبذ، والألم الحوضي، وعدوى السبيل التناسلي السفلي، والداء الالتهابي الحوضي، والجراحة النسائية، والاضطرابات الحميدة للسبيل التناسلي السفلي، والاضطرابات الحميدة للسبيل التناسلي العلوي، والداء البطني الرحمي والعضال الغدي، ومنع الحمل، والتعقيم، والسلس البولي، والتدلي التناسلي. ويتناول الجزء الثاني علم الغدد الصم الإنجابي والعقم، وهو مقسم إلى عدة فصول وهي: البلوغ والبلوغ المبكر، وانقطاع الحيض، ومتلازمة المبيض عديد الكيسات، وكثرة الشعر والتذكير، والإجهاض، وفقد الحمل الناكس، ومتلازمة الأجسام المضادة لأضداد الشحوم الفسفورية، وقصور عنق الرحم، وتطويق عنق الرحم، والعقم عند الزوجين، وتحريض الإباضة، وتقنيات مساعدة الإنجاب، والإياس، والمعالجة الهرمونية التعويضية. ويتناول الجزء الثالث علم الأورام النسائية، وهو مقسم إلى سبعة فصول وهي سرطانة المبيض، وسرطانة الرحم، وسرطانة عنق الرحم، وسرطان المهبل والفرج، والخباثات النسائية الأخرى، وأمراض الأرومة الغاذية الحملية، والمعالجة الكيماوية والشعاعية، وأخيرا يتحدث الجزء الرابع عن طب التوليد وهو مقسم إلى ثلاثة وثلاثين فصلا وهي علم الجنين والتطور الجنيني المبكر، وفيزيولوجية الجنين، وعلم الغدد الصم في الحمل والمخاض، والتأقلم الأمومي للحمل، والتشخيص قبل الولادة، وفئات الصوت في التوليد، والعدوى في الحمل، واضطرابات فرط ضغط الدم في الحمل، والداء السكري في الحمل، وعدة مواضيع أخرى ولذلك فهو يوفر ملخصا موجزا لكل ما يحتاجه طالب الطب لاجتياز الامتحان النهائي. ويمكن للطلاب استخدامه إما كدليل أساسي أو تكميلي لمصاحب لكتابه المنهجي أو كدليل للمراجعة قبل الامتحان.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

تقديم الأمين العام المساعد

كثيرا ما تتجدد الدعوة في أكثر من مؤتمر ومركز ومؤسسة على امتداد الوطن العربي، للاهتمام بقضية تعريب المناهج الطبية، بهدف استثمارها تطبيقيا بالكلية، في الوقت نفسه نجد حركة الواقع تسير في الاتجاه المعاكس، إذ صارت اللغة العربية كأداة لتعليم العلوم في تراجع في معظم الدول العربية.

ودائما يثار السؤال: هل الأمة العربية غير قادرة على مضاهاة الصين وأيسلندا وإيران، بل وإسرائيل، وهي كلها دول تدرس العلوم الطبية بلغاتها الوطنية؟!

إن قرارات مجلس أمناء «مركز تعريب العلوم الصحية» تدور حول حتمية إصدار مناهج عربية متكاملة بكلية الطب العربية باعتبار ذلك ضرورة اجتماعية، مع عدم إغفال اللغة الإنجليزية في التدريس بالكلية، في حين أن التطبيق ليس على مستوى القاعدة العريضة من الكليات، بالرغم من انتهاء المركز من إصدار مناهج معربة في التخصصات الطبية المختلفة.

وإذا سلمنا بوجود فجوة بين التنظير والتطبيق في قضية التعريب، فإن ذلك يعني وجود عقبات تمنع المضي قدما في توسعة نطاق التدريس باللغة العربية في سائر الكليات، وهنا تثار تساؤلات حول طبيعة تلك العقبات، وهل تتصل فقط بجوانب إجرائية تمنع تحول المثال إلى واقع، أم أن هناك قنوات أخرى لدى بعض الأساتذة والطلاب مضادة أو منوئة للإيمان بضرورة تعريب العلوم الطبية؟.

يرى كثيرون أن تعريب العلوم الطبية أمر طبيعي وبديهي، لأن كل أمة يجب أن تدرس بلغتها كما هو الحال في كثير من الدول الآسيوية والأوروبية، لكن هناك فجوة بين توصيات وقرارات المؤتمرات، وما صارت عليه الحال في معظم الكليات العربية التي يتم فيها التدريس بلغات أجنبية، فثمة تراجع مخجل. ويرى آخرون أن الأساتذة هم الذين يوجدون لأنفسهم استثناءات للتدريس بالإنجليزية، فهم أكبر عائق يقف أمام مسيرة التعريب، وأضخم عقبة أمام قبول الطلاب للدراسة بالعربية، حيث يميلون إلى النقل والاستسهال عوضا عن أن يكون لهم دور ضخم في الترجمة والتعريب ونحت المصطلحات بالعربية، وملاحقة كل ما هو جديد، والتعاون الخلاق مع بعضهم البعض، ومع الجامعات اللغوية، ودور النشر التي تصدر المعاجم العلمية العربية؛ إذ أن معوقات تعريب العلوم الطبية لا تتعلق بطبيعة اللغة العربية؛ لأن الكوريين واليابانيين نجحوا في التدريس بلغات شعوبهم بيسر، لكن دارسي العلوم الطبية، وغيرها، باللغات الأجنبية يشعرون بتميز وهمي عن الدارسين بالعربية، ولذا فإن التدريس بالعربية يقلص رغم ازدياد المؤتمرات والقرارات التي توصي به.

ومن مخاطر تدريس العلوم بغير العربية أن التعليم بلغة أجنبية معناه أن يتوجه الدارس بفكره إلى السياقات الأجنبية وأنماط التفكير التي تحتضنها اللغة الأجنبية، مما يبعد الطالب عن اشتباكه مع واقعه ومجتمعه، الأمر الذي يغتال روح المواطنة لدى الطالب العربي. وهذه المسألة بالغة الخطورة في شتى العلوم، وفي حالة العلوم الطبية مثلا فإنها تؤدي إلى انعزال الطبيب عن مجتمعه وفقدانه للتواصل مع مرضاه.

نرجو أن نعود إلى أصولنا وإلى لغتنا العربية الخالدة، وأن نعمل على استعادتها لدورها كلفة للعلم والعلماء.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

المؤلفان

* الدكتور إيرول نورويتز

- أستاذ مساعد
- كلية الطب جامعة هارفارد
- وحدة الطب الأمومي والجنيني
- قسم النساء والتوليد
- مستشفى بيرجام وومن
- بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية

* الدكتور جون شوري

- أستاذ مساعد
- وحدة الأورام النسائية
- قسم النساء والتوليد
- جامعة المركز الجنوبي الغربي الطبي بتكساس
- دالاس، الولايات المتحدة الأمريكية



*** الدكتور فرحان محمد علي كوجان**

- سوري الجنسية.
- حاصل على الماجستير في أمراض النساء والتوليد.
- يعمل كاختصاصي لأمراض النساء والتوليد بوزارة الصحة - دولة الكويت.

المراجعة

*** الدكتور وائل محمد صبح**

- سوري الجنسية
- حاصل على الماجستير في أمراض النساء والتوليد
- يعمل كاختصاصي لأمراض النساء والتوليد بوزارة الصحة - دولة الكويت

ACMLS

المحتويات

هـ	- مقدمة الأمين العام
ز	- مقدمة الأمين العام المساعد
ح	- المؤلفان
ط	- المترجم والمراجع
2	1 - تشريح السبيل التناسلي الأنثوي
4	2 - الدورة الحيضية
6	3 - النزف المهبلي الشاذ
8	4 - الحمل المنتبذ
10	5 - الألم الحوضي
12	6 - عدوى السبيل التناسلي السفلي
14	7 - الداء الالتهابي الحوضي
16	8 - الجراحة النسائية
18	9 - الآفات الحميدة للسبيل التناسلي السفلي
20	10 - الاضطرابات الحميدة للسبيل التناسلي العلوي
22	11 - الانتباذ البطاني الرحمي والعضال الغدي
24	12 - منع الحمل
26	13 - التعقيم
28	14 - السلس البولي والتدلي البولي التناسلي
30	15 - البلوغ والبلوغ المبكر
32	16 - انقطاع الطمث
34	17 - متلازمة المبيض متعدد الكيسات
36	18 - كثرة الشعر والتذكير
38	19 - الإجهاض
40	20 - فقد الحمل الناكس
42	21 - متلازمة الأجسام المضادة لأضداد الشحوم الفسفورية
44	22 - قصور عنق الرحم وتطويق عنق الرحم
46	23 - العقم عند الزوجين
48	24 - تحريض الإباضة
50	25 - تقنيات مساعدة الإنجاب
52	26 - الإياس والمعالجة الهرمونية التعويضية

54	27 - سرطان المبيض
56	28 - سرطان الرحم
58	29 - سرطان عنق الرحم
60	30 - سرطان المهبل والفرج
62	31 - خباثات نسائية أخرى
64	32 - أمراض الأرومة الغاذية الحملية
66	33 - المعالجة الكيميائية والشعاعية
68	34 - علم الجنين والتطور الجنيني المبكر
70	35 - فيزيولوجيا الجنين
72	36 - علم الغدد الصم في الحمل والمخاض
74	37 - التأقلم الأمومي للحمل
76	38 - التشخيص قبل الولادة
78	39 - فائق الصوت في التوليد
80	40 - العدوى في الحمل: الجراثيم والأوالي
82	41 - العدوى في الحمل: الفيروسات والمكروبات
84	42 - اضطرابات فرط ضغط الدم في الحمل
86	43 - الداء السكري في الحمل
88	44 - الأمراض القلبية الوعائية في الحمل
90	45 - مرض الغدة الدرقية في الحمل
92	46 - حالات طبية وجراحية أخرى أثناء الحمل
94	47 - الأدوية والمداواة أثناء الحمل
96	48 - اضطرابات حجم السائل السلوي
98	49 - اضطرابات النمو الجنيني
100	50 - ترصد الجنين قبل الولادة
102	51 - الموه الجنيني
104	52 - موت الجنين داخل الرحم
106	53 - الحمل المتعدد
108	54 - النزف قبل الوضع
110	55 - المخاض المبكر
112	56 - تمزق الأغشية المبكر
114	57 - تحريض وتقوية المخاض
116	58 - المخاض والولادة الطبيعية

118	_____	59 - المخاض والولادة الشاذين
120	_____	60 - تفريج الألم أثناء المخاض
122	_____	61 - مراقبة الجنين أثناء الوضع
124	_____	62 - الولادة المهبلية الجراحية
126	_____	63 - الولادة القيصرية
128	_____	64 - الدور الثالث للمخاض والنزف التالي للوضع
130	_____	65 - النفاس
132	_____	66 - الحثان

